ISS العراق للإحصاء والمسح
Iraq Statistics & Surveys

سيد مبتهج

في الجانب الآخر من العالم حيث تشرق الشمس بحرارة اشد من هذا الجانب و يبلغ طول الاشجار مائة قدم هناك بلدة تسمى الارض السعيدة . ولهذا سوف يتوقع الجميع وٍ بسهولة بأن يكون كل شخص على هذه الارض التي تسمى بالارض السعيدة ان يكون سعيداً بقدر طول النهار . وحيثما تذهب ترى وجوهاً باسمة من حولك ياله من مكان مبتهج حتى الازهار تبدو مبتسمة في الارض السعيدة . وبالاضافة لكون الناس سعداء فان كل الحيوانات سعيدة في الارض السعيدة .

اذا لم ترى فأراً يضحك من قبل او قطة او كلب او حتى دودة - اذهب الى الارض السعيدة ! فتلك القصة عن شخص عاش هناك ومنٍ قبيل الصدفة كان يدعى سيد مبتهج . كان سيد مبتهج ذات جسم بدين ومدور وكان سعيداً !

حيث عاش في كوخ صغير بجانب بحيرة على سفح الجبل و قريباً من غابة في الارض السعيدة .و في يوم من الايام وبينما كان سيد مبتهج يجول بين الاشجار في تلك الغابات القريبة من بيته صادف شيئاً كان غريباً بالفعل . فقد كان هناك بابٌ في احد جذوع الاشجار الطويلة و لم يكن هذا البابُ كبيراً جداً مع ذلك فهو باب بالتأكيد هو باب . فقد كان صغيراً ضيقاً اصفر اللون. بالفعل انه باب!

و جال في خاطر سيد مبتهج " أتساءل من يقطن هنا ؟".وحرّك مقبض ذلك الباب الصغير الضيق الاصفر ليفتحه . لم يكن هذا الباب موصداً وتمكن من فتحه بسهولة . وعندما فتح الباب وجد سُلّماً صغيراً وضيقاً و متعرجاً يقود الى الاسفل .

حشر سيد مبتهج جسمه الضخم خلال هذا الممر الضيق وبدأ ينزل السلالم ويتجه نحو الاسفل وكانت السلالم تأخذ منحى دائرياً حيث يدور ويتجه الى الاسفل ويدور ويتجه الى الاسفل ويدور ويتجه الى الاسفل . وفي نهاية المطاف وبعد وقت ليس بالقصير وصل سيد مبتهج الى اسفل السُلّم . نظر من حوله ورأى امامه باباً آخر كان هذا الباب صغيراً وضيقاً ايضاً ولكن هذا الباب كان لونه احمراً .طرق سيد مبتهج الباب .

وقد سمع صوتاً ينادي " من هناك ؟" وقد كان الصوت حزيناً حاداً . " من هناك ؟".دفع سيد مبتهج الباب الاحمر ليفتحه ببطأ وكان هناك شخصاً جالساً على كرسي وكان يشبه الى حد ما سيد مبتهج فيما عدا كونه سعيداً . في الحقيقة كان تعيساً بكل معنى الكلمة.وقال سيد مبتهج " مرحباً " " انا سيد مبتهج " .و رد عليه بإزدراء " آه ، أنت حقاً " حيث كان يشبهه شكلاً ولكنه لم يبدو سعيداً مثله " حسناً ، اسمي سيد تعيس بل أنا اتعس شخص في العالم ". سأله سيد مبتهج " لمَ أنت تعيس لهذه الدرجة ؟" فأجابه سيد تعيس " لأنني هكذا فعلا "وسأله سيد مبتهج " كيف يمكنك أن تكون سعيدا مثلي ؟" .

ISS العراق للإحصاء والمسح
Iraq Statistics & Surveys

وقد قال سيد تعيس "أنني أعطي كل شيء لأكون سعيداً "وأضاف الى حديثه وهو يتكلم بتعاسة " ولكني تعيس جدا ولا أعتقد بانني قادر على أكون سعيداً "وقد اتخذ سيد مبتهج قراره سريعاً وقال لسيد تعيس " اتبعني " اجابه سيد تعيس " الى أين؟"وقد قال سيد مبتهج " لا تناقشني " وقد خرج من خلال الباب الاحمر الصغير والضيق .وقد تردد سيد تعيس ومن ثم تبعه .وصعدوا الى الاعلى على السلم الملتو . حيث كانوا يتجهون الى الاعلى والى الاعلى ويدورون ويدورون ويتجهون الى الاعلى ويدورون ويدورون وإتجهوا صعودا الى الاعلى الى أن خرجوا الى الغابة .وقد قال سيد مبتهج مرة اخرى " هيا اتبعني" وبدأوا بالسير معا في الغابة نحو كوخ سيد مبتهج .وقد بقى سيد تعيس في كوخ سيد مبتهج لفترة من الزمن .وقد حدث شي رائع وغير عادي خلال تلك الفترة ولانه كان يقيم في الارض السعيدة فقد بدأت علامات البهجة والسعادة تعلو وجه سيد تعيس وبدأت علامات التعاسة تختفي شيئاً فشيئاً. ولم تعد تعابير وجهه عابسة وقد تحولت شفتاه من شفاه متجهة نحو الاسفل الى شفاه مبتسمة وضاحكة ومتجهة نحو الاعلى.وفي نهاية المطاف قام سيد تعيس بشئٍ لم يفعله طوال حياته .
ابتسم ابتسامة عريضة وبملأ فمه !

وقد ذُهل عندما تحولت هذه الابتسامة الى ضحكة بقهقهة ،ضحكة كبيرة ومدوّية ونابعة من القلب . وَقد تفاجأ سيد مبتهج ومن شدة المفاجأة ضحك هو ايضاً وظلّ الاثنان يضحكان ويضحكان.وقد استمرت ضحكاتهم الى أن اصبح جانبهما يؤلمهما وأمتلأت عيناهما بالدموع .وقد ظلّ الاثنان يضحكان ويضحكان ويضحكان . وقد ذهبا الى خارج الكوخ و هما مستغرقان في الضحك .و لانهما لم يتوقفا عن الضحك فقد اصبح كل من يراهما يضحك أيضاً وحتى الطيور على الاشجار بدأت تضحك أيضاً ، فهي تضحك لان شخصاً اسمه سيد تعيس هو نفسه لم يتمكن قط من التوقف عن الضحك.

وهذا بالطبع يمثل نهاية القصة ماعدا ما نوّد قوله لك اذا شعرت بالتعاسة مثل سيد تعيس فقد اصبحت تعرف ماذا تفعل ، اليس كذلك؟
فقط اجعل شفتاك يتجهان الى الاعلى وابتسم .
استمر بالضحك !